

التحليل المكاني لاستعمالات الارض الحضرية ومعاييرها التخطيطية في مدينة البصرة

م. د. ماجدة عبد الله طاهر السلمان

majida.taher@uobasrah.edu.iq

كلية التربية للبنات

الملخص

تناولت هذه الدراسة استعمالات الارض الحضرية في مدينة البصرة ومعاييرها التخطيطية ، وتبين من خلال الدراسة تنوع استعمالات الارض الحضرية داخل المدينة ، فهي تشكل العمود الفقري والأساس لأي عملية تخطيط تهدف الى تحقيق وتنفيذ خطط تنموية لتطوير وحل المشكلات الناجمة عن سوء توزيع استعمالات الارض الحضرية ، ولوحظ توسع مدينة البصرة مساحياً ، فقد ارتفعت مساحتها من (١٩) كم ٢ عام ١٩٧٧ ، لتصل الى (١٠٦) كم ٢ عام ٢٠٢٢ ، كما تبين احتلال الاستعمال السكني على اكبر نسبة من بين استعمالات الأخرى، مما يؤكد هذا على عدم وجود توازن بين استعمالات الأرض السكنية واستعمالات الأرض الأخرى من ناحية الكم والنوع للوظائف التي تؤديها ، كما تبين تدني نسب استعمالات الارض التعليمية ، والصحية ، والصناعية ، والتجارية ، فضلاً عن احتلال الاراضي الشاغرة غير المستغلة مساحة بلغت (٢٢.٤٢) كم ٢ ونسبة بلغت (٢١.١٥%) من مجموع المساحة الكلية في المدينة وهي اراضي متروكة لاغراض السكن و الخدمات المستقبلية .
الكلمات المفتاحية : الاستعمال التجاري ، نصيب الفرد ، التخطيطية .

Spatial analysis of urban land uses and their planning standards in the city of Basra

M. Dr Majda Abdullah Tahir Al-Salman

College of Education for Girls

Abstract

This study dealt with the uses of urban land in the city of Basra and its planning standards. The study showed the diversity of uses of urban land within the city, as it forms the backbone and basis for any planning process aimed at achieving and implementing development plans to develop and solve the problems resulting from the poor distribution of

urban land uses. An expansion was noted. The city of Basra cadastrally, its area increased from (19) km² in 1977, to reach (106) km² in 2022. It was also shown that residential use occupies the largest percentage among other uses, which confirms the lack of balance between residential land uses and other land uses in terms of quantity and quality of the functions they perform. The low percentages of educational land uses were also shown. Health, industrial, and commercial, in addition to the occupation of vacant, unexploited lands with an area of (22.42) km², at a rate of (21.15%) of the total area in the city, which are lands left for the purposes of housing and future services.

Keywords: commercial use, per capita, planning.

المقدمة :

تعد دراسة استعمالات الأرض في المدينة من الضروريات التي تفرضها منهجية دراسة المدن، فمن المفترض معرفة وتوصيف الهياكل العمرانية التي تتكون منها بنية المدينة وبيئتها، لتتضح صورتها من خلال الامتدادات والتوزيعات التي تتخذها استعمالات الأرض الحضرية، لذا نالت دراسة استعمالات الأرض في المدينة اهتمام الكثيرين من دارسي المدن سواء من الجغرافيين أم غيرهم من مخططي المدن، لذا تكمن أهمية هذا الدراسة ليس لكونها مظهرًا توزيعيًا فحسب بل لأنها تعد أحد أشكال الاختلاف المكاني للأنشطة داخل المدينة، ووبهذا فقد جاءت الدراسة لتسليط الضوء على واقع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة البصرة، ومن ثم تقييم كفاءة تلك الاستعمالات وفقاً للمعايير التخطيطية.

مشكلة الدراسة

١- الاستقهام عن واقع التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة البصرة ؟ وكيف تتصف نسب هذه الاستعمالات .

٢- هل نصيب الفرد من استعمالات الأرض الحضرية تتطابق مع المعايير التخطيطية الموضوعة من قبل المخططين.

فرضية البحث :

١- ان الاستعمال السكني هو الاستعمال الرئيس والغالب في المدينة، ثم تأتي بعده الاستعمالات الحضرية الأخرى .

٢- تتفاوت حصة نصيب الفرد من استعمالات الارض الحضرية داخل مدينة البصرة ، فهي ترتفع في بعض الاستعمالات ، وتتنخفض في الاخرى بالمقارنة مع المعايير التخطيطية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى :-

- ١- معرفة واقع استعمالات الارض الحضرية في مدينة البصرة واعطاء صورة واضحة عنها .
- ٢- الكشف عن نسب المساحة التي يحتلها كل استعمال ، وحصة الفرد منه ، ومطابقة ذلك مع النسب المحددة محلياً وفقاً للمعايير التخطيطية المحلية .

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من خلال تحليل المرئية الفضائية لمدينة البصرة التي نزلت من الموقع بتاريخ ٢٧/٨/٢٠٢٢ ، فضلاً عن استعمال الاساليب الاحصائية والكمية واستخدام المعايير التخطيطية المحلية .

حدود الدراسة

تقع مدينة البصرة التي بين دائرتي عرض (٣٠.٢٥.١٨ °) شمالاً ، وبين قوسي طول (٤٧.٤٣.٦ ° - ٤٧.٥٢.٨ °) شرقاً ، ويحدها من الشمال كرمة علي وقضاء الهارثة ، ومن الشرق قضاء شط العرب ومن الجنوب قضاء أبي الخصيب ، أما من الغرب قضاء شط البصرة وقضاء الزبير .

تبلغ مساحة مدينة البصرة (٥١١٠٦٠٠٠٠٠٠ م^٢) ، وتضم (١٤١١٤١٧) نسمة حسب تقديرات ٢٠٢٢ يتوزعون على (٥٥) حياً سكنياً الخريطة (١).

اولاً - نمو سكان مدينة البصرة

يعد النمو السكاني من اهم المؤشرات السكانية الديموغرافية المهمة ، ويرتبط هذا النمو بالزيادة الطبيعية التي تعني الفرق بين الولادات والوفيات ، ومن خلال بيانات الجدول (١) والشكل (١) نلاحظ انخفاض عدد سكان مدينة البصرة من (٤٥٢١٠٢) نسمة لعام ١٩٧٧ الى (٤٠٦٢٩٦) نسمة عام ١٩٨٧ ، وبمعدل نمو سكاني سالب (-١.٠٧ %) ، ويرجع سبب هذا الانخفاض لظروف الحرب العراقية الايرانية ، ونزوح بعض من سكان المدينة الى المحافظات الاخرى ، ثم ارتفع عدد السكان مدينة البصرة ليصل إلى (٦٥٨٧٦٠) نسمة عام ١٩٩٧ ، وبمعدل نمو موجب بلغ (٤.٨ %) ، واستمر بالارتفاع ليصل الى (٧٩٣٨٢٩) نسمة ، بمعدل نمو (١.٩ %) عام ٢٠٠٧ ، ثم واصل الارتفاع حتى عام ٢٠٢٢ ليصل الى (١٤١١٤١٧) نسمة بمعدل نمو (٣.٤ %) ، ويرجع سبب زيادة عدد السكان في مدينة البصرة إلى الهجرة سواء الداخلية من الاقضية الاخرى ، او الخارجية من المحافظات لا سيما المحافظات الجنوبية المجاورة ذي قار وميسان ، والزيادة الطبيعية المتمثلة في ارتفاع عدد

المواليد ، فضلاً عن استقرار الأوضاع الامنية ، وتحسين الوضع الاقتصادي النسبي للسكان ، مما أدى هذا إلى اتساع مساحتها وتوافر فرص العمل في النشاطات الاقتصادية (التجارية والصناعية) .

الخريطة (١) مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر - بالاعتماد على :-مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٢.

(٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 .

الجدول (١) تطور اعداد السكان ونموهم في مدينة البصرة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٢)

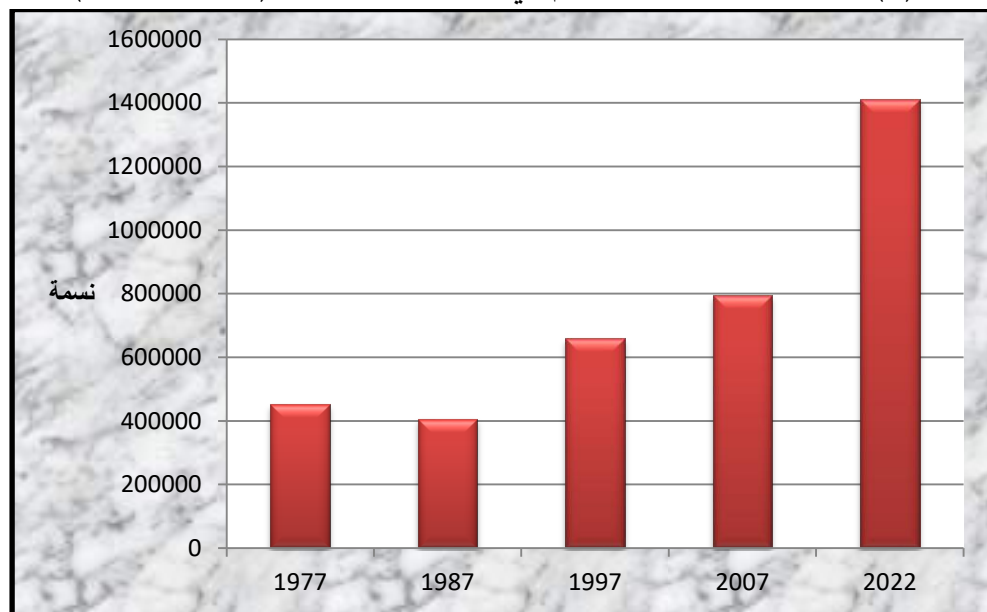
التعدادات والتقديرات السكانية	عدد السكان	معدل النمو السنوي
١٩٧٧	٤٥٢١٠٢	
١٩٨٧	٤٠٦٢٩٦	١.٠٧-
١٩٩٧	٦٥٨٧٦٠	٤.٨
٢٠٠٧	٧٩٣٨٢٩	١.٩
٢٠٢٢	1411417	٣.٨

المصدر - بالاعتماد على:

١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة للاعوام ١٩٧٧-١٩٨٧

٢- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لعام ١٩٩٧.

٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، جهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية السنوية ، تقديرات ٢٠٠٧-٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة الشكل (١) تطور اعداد السكان ونموهم في مدينة البصرة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٢)



المصدر - بالاعتماد على بيانات الجدول (١) .

ثانياً- استعمالات الأرض الحضرية في مدينة البصرة :

تعد دراسة استعمالات الأرض من اهم دراسات في الهيكل العمراني للمدينة ، فهي المعيار الذي يوضح اماكن العمل والخدمات والسكن مع الاخذ في عين الاعتبار ان العناصر الثلاثة هذه هي المتحكم الرئيس على تخطيط المدينة ، وعليها تتوقف بشكل كبير حركة النقل والمرور ، ومن اهم مميزات المدينة القائمة اختلافاً للأنشطة وتعارضها فيها ^(١)، لذا أن الهدف من تحليل استعمالات الأرض الحضرية لمدينة البصرة هو لأجل معرفة الهيكل الوظيفي لها ، والذي يمكن من خلاله معرفة الكيفية التي تتوزع فيها الوظائف الحضرية التي تشغلها ارضها ، والعلاقات المكانية لتلك الوظائف والتي تسبب التباين الوظيفي بين القطاعات داخل المدينة .

تعد مدينة البصرة أكبر مدن محافظة البصرة من ناحية حجمها السكاني على الرغم من صغر مساحتها الادارية ، فمن ناحية المساحة ، فقد ارتفعت مساحتها من (١٩) كم^٢ عام ١٩٧٧ ، لتصل إلى (٤١.٣٧) كم^٢ عام ١٩٨٧ ، ثم إلى (٥٨.٧٥) كم^٢ عام ١٩٩٧ ، واخذت

منحنى تصاعدياً بالارتفاع ، لزيادة حجمها السكاني ، ومن ثم تزايد الضغط على مساحتها ، مما أدى الى توسعها من الناحية العمرانية لتصل الى (٦٤.٥٦) كم^٢ عام ٢٠٠٧ ، ، ثم الى (١٠٦) كم^٢ عام ٢٠٢٢ ، كما في الجدول (٢) ، ، لذا فلا بد من معرفة ، وتوصيف الهياكل العمرانية التي تتكون منها بنية المدينة وبيئتها ، ومن ثم توضيح الامتدادات والتوزيعات التي تتخذها استعمالات الأرض الحضرية التي تمثل البعد البصري للهيكل العمراني في المدينة .

الجدول (٢) تطور مساحة مدينة البصرة للمدة (١٩٧٧-٢٠٢٢)

السنة	المساحة كم ^٢
١٩٧٧	١٩
١٩٨٧	٤١,٣٧
١٩٩٧	٥٨,٧٥٩
٢٠٠٧	٦٤,٥٦٩
٢٠٢٢	١٠٦

المصدر - برنامج (Arc Gis- 10.4) باستعمال المرئيات الفضائية للمدة

(٢٠٢٢-١٩٧٧)

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٢) ان اجمالي مساحة استعمالات الأرض المستغلة فعلاً في مدينة البصرة، وتستثنى منها الأراضي غير المستغلة من المدينة بلغت (٨٣.٥٨) كم^٢ ، أي ما يعادل (٧٨.٨٤%) من مجموع مساحة المدينة الكلية البالغة (١٠٦) كم^٢ ، ولمعرفة تفصيلات كل استعمال من أرض مدينة البصرة سوف نستعرضها كما موضحة في الخريطة (٢) وعلى النحو الآتي :-

١ - استعمالات الارض السكنية

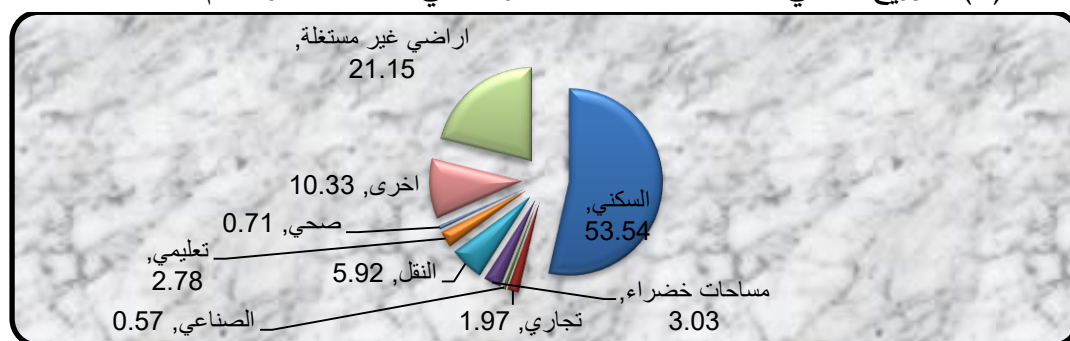
يمثل الاستعمال السكني المحاولة الأولى للإنسان للتفاعل مع بيئته والسيطرة عليها والتي تحمي السكان المستوطنين فيها ، وتتوفر فيها متطلبات الإقامة والحماية^(٢) ، لذا فهو يعد من أوائل استعمالات الأرض في أي المدينة والمحرك الأساس لنموها ، فهي عادة ما تشغل أكبر مساحة من استخدامات الأراضي في معظم المدن^(٣)، وبهذا فإن وجود اغلب المدن يرتبط بالاستعمال السكني لها ، لأنه يحتل أكبر مساحة فيها ، فضلاً عن جميع الاستعمالات الأخرى ترتبط بوجود هذا الاستعمال ، لذا فهو يمثل أحد أهم المتطلبات الإنسانية الضرورية التي تلبي حاله غريزية في تحقيق الرغبات الفردية والعائلية والاجتماعية والصحية التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها في حياته أفراداً^(٤).

يوضح الجدول (٣) ، والخريطة (٢) ان مساحة استعمالات الارض السكنية في مدينة البصرة بلغت (٥٦.٧٥) كم^٢ من اجمالي المساحة الكلية للمدينة البالغة (١٠٦) كم^٢ ، أي ما يعادل (٥٣.٥٤%) من المساحة الكلية للمدينة ، فهو نال مكان الصدارة من بين استعمالات الارض الحضرية الاخرى ، ويرجع سبب ارتفاع حصة الاستعمال السكني في منطقة الدراسة الى زيادة أعداد السكان فيها ، وزيادة متطلباتهم من هذا الاستعمال ، فضلاً عن اتساع مساحة الوحدة السكنية ، وارتفاع المستوى المعاشي للسكان وما رافقه من تغيرات اقتصادية واجتماعية ، أدى إلى زيادة الطلب على الوحدات السكنية ، فضلاً عن دور المصرف العقاري في اعطاء قروض الاسكان للمواطنين لبناء الوحدات السكنية كل هذه العوامل ساعدت على نمو الاستعمال السكني ، فهو حصل على أوسع مساحات الحيز الحضري الذي توزيع في معظم أنحاء المدينة ، وبأنماط متباينة من الدور السكنية التي اختلفت فيما بينها من ناحية مساحة وشكل المسكن ومواد البناء.

الجدول (٣) التوزيع النسبي لمساحة استعمالات الأرض الحضرية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢

ت	نوع الاستعمال	المساحة كم ^٢	%
١	السكني	٥٦,٧٥	٥٣,٥٤
٢	تجاري	٢,٠٩	١,٩٧
٣	الصناعي	٠,٦	٠,٥٧
٤	مساحات خضراء	٣,٢١	٣,٠٣
٥	النقل	٦,٢٨	٥,٩٢
٦	تعليمي	٢,٩٥	٢,٧٨
٧	صحي	٠,٧٥	٠,٧١
٨	اخرى	١٠,٩٥	١٠,٣٣
٩	اراضي غير مستغلة	٢٢,٤٢	٢١,١٥
١٠	المجموع الكلي للمدينة	١٠٦	١٠٠

الشكل (٢) التوزيع النسبي لمساحة استعمالات الأرض في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر: بالاعتماد بيانات الجدول (٢).

تتكون مدينة البصرة من ستة قطاعات رئيسة موضحة في الجدول (٤) والخريطة (٣) وكل قطاع يتكون من عدد من الاحياء السكنية التي يبلغ مجموعها (٥٥) حي سكني ، وسيتم توضيح هذه القطاعات على النحو الآتي:-

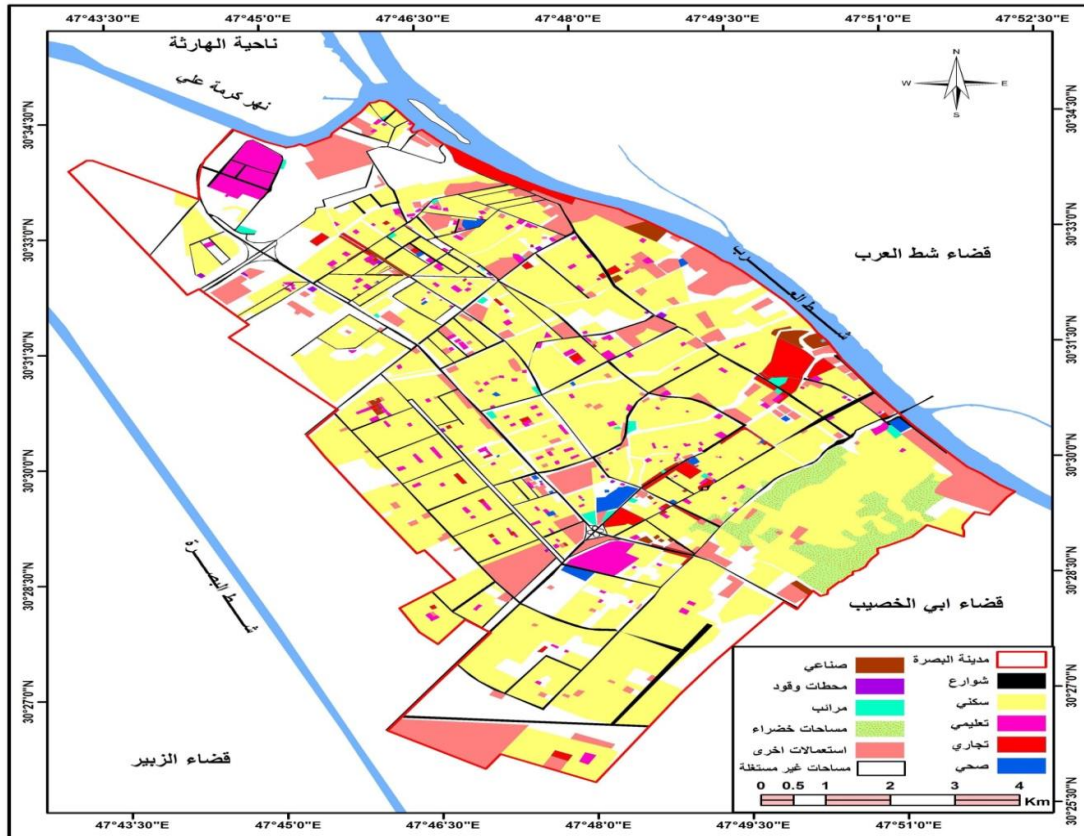
أ-قطاع العشار:

احتوى هذا القطاع على (١١) حي سكني ، شغلت هذه الاحياء مساحة (٨.١١) كم^٢ ، بنسبة (١٤.٢٩%) من اجمالي مساحة الاستعمال السكني في مدينة البصرة ، اما عدد الوحدات السكنية فيه بلغت (١٩٦٤٩) وحدة سكنية بنسبة (١٤.٤%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة.

ب-قطاع الرباط :

شمل قطاع الرباط (٩) احياء سكنية شغلت مساحة (٨.٧٥) كم^٢ ، بنسبة (١٥.٤٢%) من مجموع مساحة الاستعمال السكني في مدينة البصرة ، اما عدد الوحدات السكنية في هذا القطاع بلغت (١٨٤٥٠) وحدة سكنية مثلت نسبة (١٣.٥%) من اجمالي الوحدات السكنية في المدينة.

الخريطة (٢) استعمالات الأرض الحضرية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر - بالاعتماد على :-

(١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٢.

(٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٢.

الجدول (٤) التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض السكنية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢

القطاع	الأحياء السكنية	مساحة الاستعمال السكني/كم ^٢	%	عدد الوحدات السكنية	%
العشار	الساعي-التميمية-الفرايدي-سعد - العشار - الصمود- الرسالة-النصر-كوت الحجاج- عتبة بن غزوان -الاصمعي	٨,١١	١٤,٢٩	١٩٦٤٩	١٤,٤
الرباط	التأميم-الرافدين-الزهراء-الميثاق-الخضراء - السلام-الموقفية-الاندلس-الجمهورية	٨,٧٥	١٥,٤٢	١٨٤٥٠	١٣,٥
المعقل	خالد بن الوليد-المحارب-الكرامة -العامل- القادسية-المعقل-الهادي -الابلة-الاساتذة- الغدير-الأكاديمية-لطوية والنخيل-الجامعة	٩,٥٥	١٦,٨٣	٢١٣٢٢	١٥,٦
الخورة	الزهور-عمان-الجزائر-القاهرة-بريهة- المتنزه-صنعاء-الربيع-المهلب-الفيحاء - التحرير-العباسية	١٠,٧١	١٨,٨٧	٢٠٣٥٤	١٤,٩
لخليج العربي	العباس-الشعلة-الجمعيات-الحسين-الشرطة - الامن الداخلي	٩,٦٢	١٦,٩٤	٣٩٦٩٧	٢٩,١
القبلة	البلديات-المهندسين-القبلة -القائم	١٠,٠٢	١٧,٦٥	١٦٩٠٩	١٢,٤
المجموع		٥٦,٧٥	١٠٠	١٣٦٣٨١	١٠٠

المصدر ، الباحث بالاعتماد على :

١- مديرية بلدية محافظة البصرة ، شعبة تنظيم المدن ،شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٢.

٢- التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٢.

الخريطة (٣) استعمالات الارض السكنية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر - بالاعتماد على :-

(١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٢.

(٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٢.

ج-قطاع المعقل:

بلغ عدد الاحياء السكنية في هذا القطاع (١٣) حي سكني ، وبلغت مساحة الاستعمال السكني فيه (٩.٥٥) كم^٢ ، بنسبة بلغت (١٦.٨٣%) من اجمالي مساحة الاستعمال السكني في منطقة الدراسة ، وبلغت عدد الوحدات السكنية فيه (٢١٣٢٢) وحدة سكنية بنسبة (١٥.٦%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة البصرة .

د-قطاع الخورة:

شمل (١٢) حي سكني ، وشغل مساحة (١٠.٧١) كم^٢ بنسبة (١٨.٨٧%) من مجموع مساحة الاستعمال السكني في مدينة البصرة ، ويحتوي على (٢٠٣٥٤) وحدة سكنية شكلت نسبة (١٤.٩%) من اجمالي الوحدات السكنية في المدينة .

هـ-قطاع الخليج العربي:

ضم (٦) احياء سكنية وشغل مساحة (٩.٦٢) كم^٢ بنسبة (١٦.٩٤%) من مجموع مساحة الاستعمال السكني في مدينة البصرة، اما عدد الوحدات السكنية فيه بلغت (٣٩٦٩٧) وحدة سكنية شكلت نسبة (٢٩.١%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة.

و-قطاع القبله:

يشمل (٤) احياء سكنية شغلت مساحة (١٠.٠٢) كم^٢ بنسبة بلغت (١٧.٦٥%) من مجموع مساحة الاستعمال السكني في مدينة البصرة ، ويحتوي على (١٦٩٠٩) وحدة سكنية شكلت نسبة (١٢.٤%) من اجمالي الوحدات السكنية في المدينة.

تباينت انماط الوحدات السكنية في مدينة البصرة بين النمط التقليدي الذي يتميز بوجود الفضاءات المكشوفة وذات طابق واحد ، وبمواصفات بسيطة ، ويتواجد هذا النمط بشكل مكثف في الاحياء السكنية الأتية (الحسين ، الشرطة ، الجمعيات ، العباس ، الهادي ، العامل ، الكرامة ، الغدير) ، وهو ليس على نمط واحد من ناحية البناء ومساحة الوحدة السكنية بل يتعدى الى اكثر من ذلك ، لوجود تفاوت بمستوى دخل الأسرة ، وعدد افرادها ، ونرى ذلك بوضوح في الاحياء (الجمهورية ، القبله ، صنعاء ، عمان ، المهلب) ، في حين تتميز النمط الثاني بالمواصفات الغربية ، إذ أصبحت بعض الوحدات السكنية مع التطورات العمرانية ذات الطراز الحديث الذي يتميز بوجود حدائق ، وذات طابقين ، وغالباً ما يكون على الشوارع الرئيسية، وشكل نمط البناء المعماري الحديث اكثر من (٨٦%) من الوحدات السكنية ذات البناء المسلح ، وذات طابقين التي تتراوح مساحة الدار فيها ما بين (٢٥٠-٥٠٠) م^٢، وينتشر بكثرة في الاحياء السكنية (بريهة ، الجزائر ، العباسية ، المعقل ، الاندلس ، العشار ، الجزائر ، المتنزه ، الساعي) .

٢- الاستعمال التجاري:

يعد الاستعمال التجاري من أهم الاستعمالات التي تقدمها المدينة ليس لسكانها فحسب وإنما أيضاً للسكان خارج حدودها ، ويقصد بالمنطقة التجارية هي المنطقة التي تسود فيها الاعمال التجارية على الأنشطة الأخرى ، وتتميز بتركيز المحلات التجارية التي تتعامل بالسلع والبضائع على مختلف انواعها والمخازن الكثيفة ، كما توفر المنطقة العديد من الصناعات الخفيفة ، والحرف اليدوية ، والخدمات المختلف مثل البنوك ، والوسطاء ، والوكلاء ومكاتب المحامين ،

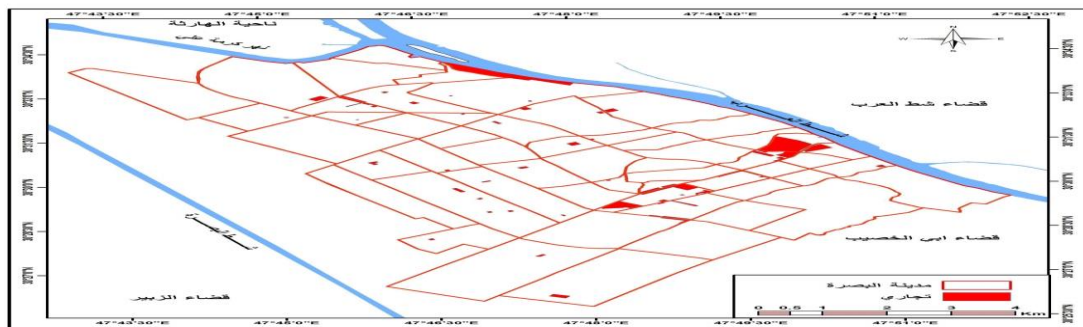
وعيادات الاطباء ، وغيرها من الخدمات العامة التي تهدف من زيادة الارباح ، وزيادة الدخل وفقاً لمعايير الربحية التجارية والاجتماعية ^(٥) ، لهذا تعد المنطقة التجارية قلب المدينة النابض وقطب جذب للعديد من الاستعمالات الحضرية الأخرى سواء المكمل لها أو المستفيدة منها ، كما انها تسيطر على أعلى قيمة للأرض الحضرية ^(٦) .

لذا تعد الوظيفة التجارية من الوظائف الأساسية في المدينة ، فلا توجد مدينة إلا وتحتل الوظيفة التجارية حيزاً مكانياً فيها ، فقد بلغت مساحة الاستعمال التجاري في مدينة البصرة (٢٠٠٩) كم^٢ شكلت نسبته (١٠.٩٧ %) من اجمالي مساحة المدينة الكلية ، وأهم ما يتميز به هذا الاستعمال هو تأثيره بصورة مباشرة على استعمالات الأرض الأخرى، فهو يعمل على ازاحة الاستعمالات السكنية ، وسيطرته على المنطقة المركزية في المدينة ، ودفع استعمالات الأخرى الى مناطق أخرى من المدينة ، فيلاحظ زحف الوظيفة التجارية على الوظيفة السكنية في اغلب الاحياء السكنية في مدينة البصرة كما في الاحياء التالية (العشار ، بريهة ، المهلب ، الاندلس ، الحسين ، الجمهورية ، المعقل ، الجمعيات ، القبلة... الخ) الخريطة (٤) ، فقد غير استعمال عدة وحدات سكنية من استعمال سكني إلى استعمال تجاري لاسيما المناطق الواقعة منها على الشوارع الرئيسية والفرعية ، ولا تزال هذه الوظيفة مستمرة بالنمو المستمر ، لقابليتها على تحقيق مردودات اقتصادية عالية ، وتتوزع وفقاً للأنماط الآتية :- الخريطة (٤) .

أ- المنطقة التجارية المركزية.

هي المنطقة التي تتفرع منها العديد من الشوارع الرئيسية المرتبطة بشبكة من الازقة الضيقة التي تخدم الاحياء السكنية فيها ، وتجذب نحوها الحرف التجارية والمهنية ، مما جعلها منطقة تجذب السكان وانشطتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية^(٧)، ويطلق عليها قلب المدينة النابض لانتها تحتل موقعاً مركزياً من المدينة في حي (العشار) الذي يظهر فيه كافة الفعاليات التجارية للجملة والمفرد ، كما تضم عدد من المؤسسات التجارية المتمثلة ب(المصارف المالية ، عيادات الاطباء، الصيدليات ، مطاعم، فنادق ، متنزعات الخ)، فضلاً عن مؤسسات تجارة (مفرد، الجملة، الخدمات التجارية).

الخريطة (٤) استعمالات الارض التجارية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر - بالاعتماد على :-

(١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٢.

(٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٢ .

ب- المنطقة التجارية الثانوية.

ان زيادة عدد السكان في مدينة البصرة ، وزيادة النمو الحضري ، رافقها زيادة في حاجات الناس واحتياجاتهم لا سيما مع زيادة التحضر ، ومن ثم ازدياد متطلبات الحياة المدنية من الغذاء والملابس والمقتنيات ، لذلك ظهرت الاسواق التجارية الثانوية التي تعرض معظم السلع التجارية التي تعرضها المنطقة التجارية المركزية ، ولكن بحجم اقل ، ونوعية الماركات تختلف في بعض السلع مقارنة مع المنطقة التجارية المركزية وظهرت هذه المنطقة في أحياء (المهلب ، الجمهورية ، الهادي ، القبلة ، الخضراء ، الاندلس ، الميثاق ... الخ).

ج- الشوارع التجارية الرئيسية :-

تظهر هذه الشوارع على امتداد الشوارع التجارية التي تمتد على طولها محال بيع المفرد وبعض ومحال بيع ادوات السيارات ، والتي تقوم بتصريف بضاعتها الى سكان المنطقة والمناطق المجاورة بالدرجة الاولى وسكان المناطق البعيدة بالدرجة الثانية ، وتعرض هذه الشوارع السلع و الخدمات التجارية مثل (شارع ١٤ تموز ، الشارع التجاري ، شارع مالك بن دينار ، شارع الميثاق)

د- تجمعات المخازن المعزولة :-

تقع هذه المخازن أطراف مدينة البصرة ، وتستخدم لأغراض تخزين السلع الاستهلاكية والمواد الإنشائية وكذلك بعض المواد الغذائية ، وتظهر في منطقة الدراسة في الاحياء التالية حي (الحسين ، حي العباس ، الابله ، الهادي ، التميمية)... الخ .

هـ- المؤسسات التجارية المتفرعة ضمن الأحياء السكنية:-

توجد في منطقة الدراسة بعض المحال التجارية تكون بشكل منفردة منتشرة بين الوحدات السكنية مستفيدة من قربها من تلك الوحدات ، وهي تشغل بالغالب الحدائق المنزلية ، وأغلب السلع والبضائع التي تعرضها هذه المحال يحتاج اليها السكان يومياً ، وهي لا تحتاج الى مساحات واسعة كما أن أغلبها تتّصف بسرعة التّلف مثل محال (مواد غذائية وفواكه وخضروات ولحوم، الخ) توجد هذه المؤسسات في جميع احياء المدينة .

و. مناطق تجارية متخصصة لبيع وشراء السيارات:- توجد في الجزء الجنوبي من المدينة متمثلة بمعارض السيارات .

٣- الاستعمال الصناعي:-

تعد استعمالات الارض الصناعية من اهم الاسس الاقتصادية التي تميز المدن لا سيما المدن الكبيرة الحجم ، نتيجة للدور الاقتصادي الكبير الذي تؤديه في تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة او من خلال مساهمة فعاليات هذا النشاط في تطور المدينة لا سيما تنميتها اقتصادياً^(٨)، فضلاً عن الدور الذي يؤديه في البناء الاقتصادي الوظيفي للمدينة ، فهو يسهم في تنمية المدينة وخدمة سكانها^(٩)، لذا يعد الاستعمال الصناعي جزءاً أساسياً من اجزاء استعمالات الأرض الحضرية ، كما أنه عنوان للتقدم والتنمية الذي تعتمد عليه الحياة الاقتصادية وتطورها^(١٠)، لذا يشغل الاستعمال الصناعي مساحة (٠.٦) كم^٢ وبنسبة (٠.٧٥ %) من اجمالي مساحة مدينة البصرة الكلية ، ويمكن تقسيم تنمط الاستعمال الصناعي في مدينة البصرة على ثلاثة أنماط الخريطة (٥) وهي :-

أ-مناطق الصناعات الرئيسية : تتمثل بالصناعات الكبيرة كمصانع المشروبات الغازية ، والمطاحن ، وكبس التمور ، والتي ترتبط بالطرق الرئيسية في حي العشار .

ب-مناطق صناعات متجمعة : تتمثل بورش الحدادة ، وورش صيانة وتصلح السيارات والمكائن، ومعامل البلوك ، والكاشي والشتاكر ، وغيرها المتواجدة في الاحياء (الميثاق ، الشعلة، المنتزه ، العشار) .

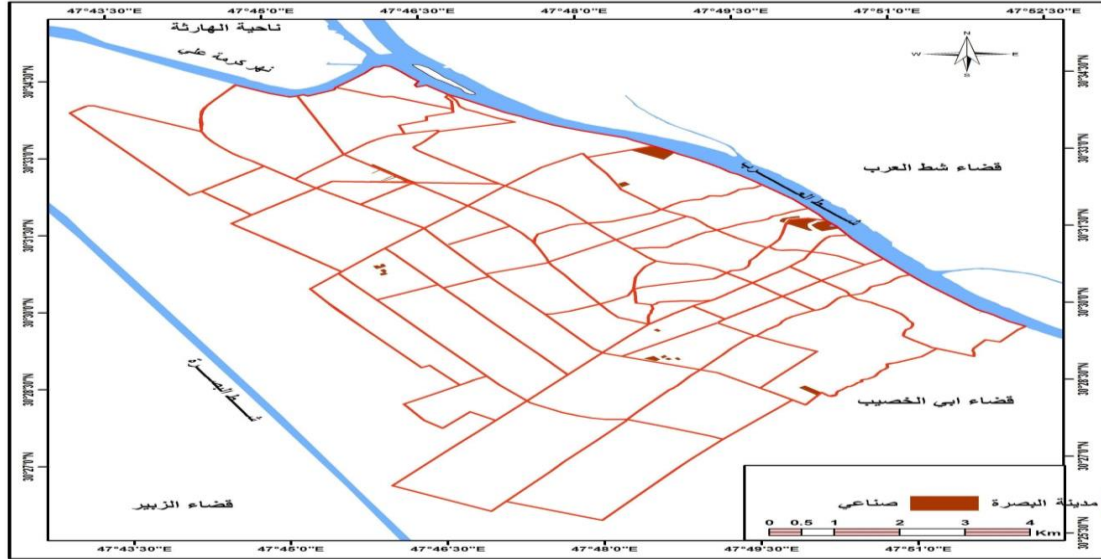
ج-بعض الصناعات المنتشرة بين الشوارع السكنية : تتركز هذه الصناعات ضمن الشوارع التجارية او بالقرب منها ، وفي الأحياء السكنية ، مثل صناعة خياطة الملابس ، والطباعة ، والاثاث الخشبية ، والمخابز والافران ، والنجارين ، والندافين ، وصناعة الحلويات والمرطبات ، والنجارة والحدادة ، والتلج ، فضلاً عن بعض الصناعات المنزلية مثل صناعة المخللات ، ومنتجات الألبان وغيرها في حي (المهلب ، العباسي ، العشار ، خالد بن الوليد ، الكرامة) .

٤- استعمالات الأرض لأغراض النقل والحركة.

تعد خدمات النقل احدى العوامل المؤثرة على نمو وتطور المدن ، فهي الشريان الذي يمد المدينة بالحياة ، فلا تتم العلاقة الوظيفية القائمة بين المدينة والمناطق المحيطة الا اذا تهيأت لها طرق ووسائل النقل المناسبة ، والتي من خلالها يتغير شكل استعمالات الارض في نمو المدينة^(١١) ، فالحركة النقل تأثير اساسي على احداث التطور المورفولوجي من خلال الجاذبية الوظيفية للاستعمالات المختلفة ، وتشير قوة الجذب الى ان عدد ودرجة تخصص هذه الاستعمالات تختلف من شارع إلى اخر من ناحية ، وفي نفس الشارع من ناحية اخرى^(١٢)، ونتيجة لذلك ستزداد التغيرات على الأبنية المنظمة على جانبي الشوارع ، واقامة أبنية جديدة^(١٣)، لذا تزداد اهمية النقل مع النمو المساحي والسكاني ، وتنوع استعمالات الأرض الوظيفية ضمن المراكز الحضرية .

بلغ مجموع المساحة التي يشغلها هذا الاستعمال (٦.٢٨) كم^٢ بنسبته (٥.٩٢%) من مجموع مساحة المدينة الكلية وتتخذ استعمالات الأرض لأغراض النقل أنماطاً توزيعية متعددة في المدينة . الخريطة (٦) وهي:-

الخريطة (٥) استعمالات الارض الصناعية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر - بالاعتماد على :-

- (١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠١٦
- (٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠١٩ .

الخريطة (٦) استعمالات الارض لاغراض النقل والحركة في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر - بالاعتماد على :-

(١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٢ .

(٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٢ .

أ-الشوارع والجسور وسكك الحديد أثاث الشارع الأخرى، : تشمل الأرصفة ، والجزرات الوسطية، والتقاطعات ، والعلامات المرورية ، وبلغ مجموع المساحة التي تشغلها (٥.٨٢) كم^٢ اي ما يعادل (٩٢.٧%) من اجمالي مساحة استعمالات النقل الحضري داخل المدينة ، ويمكن أن تصنف إلى شوارع سريعة ، ورئيسة ، وثانوية ، وفرعية ، وصناعية ، وترفيهية ، وخدمية ، وطرق عامة.

ب-مرائب النقل وساحات وقوف السيارات : بلغ مجموع المساحة التي تشغلها (٠.٠٨) كم^٢ ، شكلت نسبة (١.٣%) من مجموع المساحة التي تشغلها استعمالات النقل داخل مدينة البصرة.

ج-محطات تعبئة الوقود : تمثل جزءاً حيوياً من استعمالات الأرض للنقل ، ومرفقاً من مرافق تقديم خدماتها المساعدة في حركة المرور ، وبلغ اجمالي المساحة التي تشغلها (٠.٣٨) كم^٢ ، وتشكل نسبة (٦.١%) من مجموع المساحة التي تشغلها استعمالات النقل داخل المدينة .

٥-الاستعمالات الارض للخدمات المجتمعية :-

تُعد الخدمات المجتمعية من اهم العوامل التي تساعد المدن على تأدية وظائفها المختلفة بكفاءة عالية ، فالخدمات تنمو وتتطور بشكل متداخل مع الوظائف الأساسية الأخرى، وقد تكون هذه الخدمات مقدمة من قبل الدولة أو من قبل القطاع الخاص^(١٤)، لذا من الضرورة التعامل مع الخدمات المقدمة للسكان لدراسة احتياجاتهم والتخطيط لها في كافة المجالات الخدمية^(١٥) ومن هذه الخدمات في مدينة البصرة ما يأتي :-

أ-استعمالات الأرض للخدمات التعليمية.

تُعد الخدمة التعليمية احدى الوظائف الرئيسة والمهمة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان المناطق المجاورة ، فالعملية التعليمية هي نظام متكامل يتضمّن مجموعة مدمجة من العناصر والاجراءات.

بلغت المساحة التي تشغلها المؤسسات التعليمية في مدينة البصرة (٢.٩٥) كم^٢ ، بنسبة (٢.٧٨%) من مجموع المساحة الكلية في المدينة ، فقد بلغت اعدادها (٨٤٤) مؤسسة تعليمية موضحة في الجدول (٥) والخريطة (٧) ، وتشمل المؤسسات التعليمية (رياض الأطفال ، المدارس الابتدائية ، المدارس المتوسطة ، المدارس الثانوية والمهنية ، والمعاهد التربوية ، والتعليم الديني) ، فضلاً عن مؤسسات التعليم العالي متمثلة بجامعة البصرة (موقع كرمة علي،

موقع باب الزبير) ، وكلية التمريض ، كما تشمل العديد من المدارس الأهلية ومعاهد ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكل ما يرتبط بها من المؤسسات الساندة .

ب- استعمالات الأرض للخدمات الصحية .

تعد الخدمات الصحية من الضروريات الأساسية لأي مجتمع ، لأنها تعكس التطور الذي وصل اليه هذا المجتمع ، لذلك حضى هذا الجانب بالاهتمام الواسع من قبل الدولة وحكوماتها، لذا يجب ان تقدم وظائفها بشكل

الجدول (٥) عدد المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢

نوع المؤسسة	عددها
رياض الاطفال	٥٣
تعليم ابتدائي	٤٦٤
تعليم متوسطة وثانوي	٣٠٠
تعليم مهني	١٧
معاهد تربوية	٤
التعليم الديني	٦
المجموع	٨٤٤

المصدر:- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢.

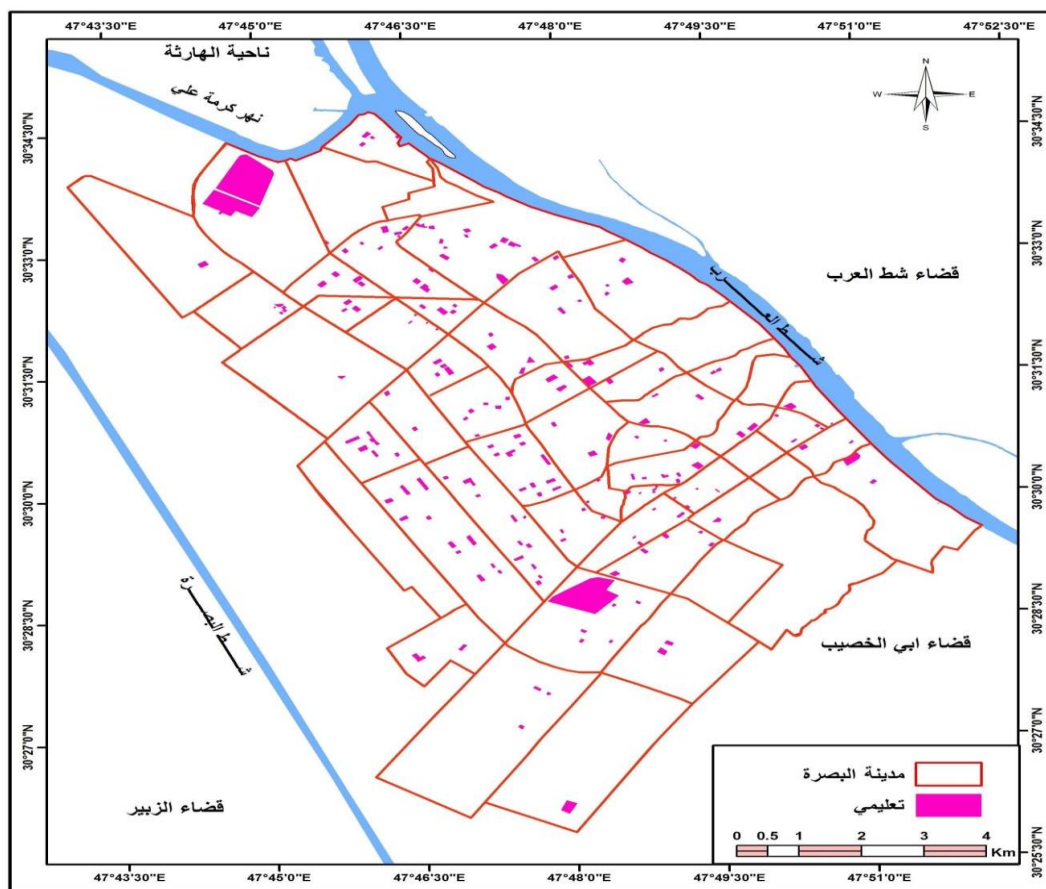
كفوء يتناسب واعداد السكان في احيائها ، لان زيادة حجم السكان وبشكل مستمر يولد ضغطاً كبيراً على الخدمات كافة ومن ثم يقلل من كفاءة أدائها ^(١٦) ، لذلك تعد الخدمات الصحية جزءاً من الوظائف الضرورية المقدمة لسكان المدينة ، والمناطق المجاورة وتضم جميع المؤسسات الصحية في المدينة سواء كانت عامة او خاصة ، وتشمل المؤسسات الصحية في مدينة البصرة (المراكز الصحية الرئيسية ، عيادات الأطباء ، والصيديات الحكومية والخاصة، المشافي) ، فقد بلغت مساحة المؤسسات الصحية في مدينة البصرة (٠.٧٥) كم^٢ بنسبة (٠.٧١%) من اجمالي مساحة المدينة الكلية ، وبواقع (٧٨٠) مؤسسة صحية الجدول (٦)،

الجدول (٦) عدد المؤسسات الصحية الاهلية والحكومية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢

نوع المؤسسة	عددها
مشافي	١٢
مراكز صحية	٤٤
صيديات	٣١٤
العيادات الخاصة	٤١٠

المصدر - دائرة صحة البصرة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢ .

الخريطة (٧) استعمالات الارض التعليمية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



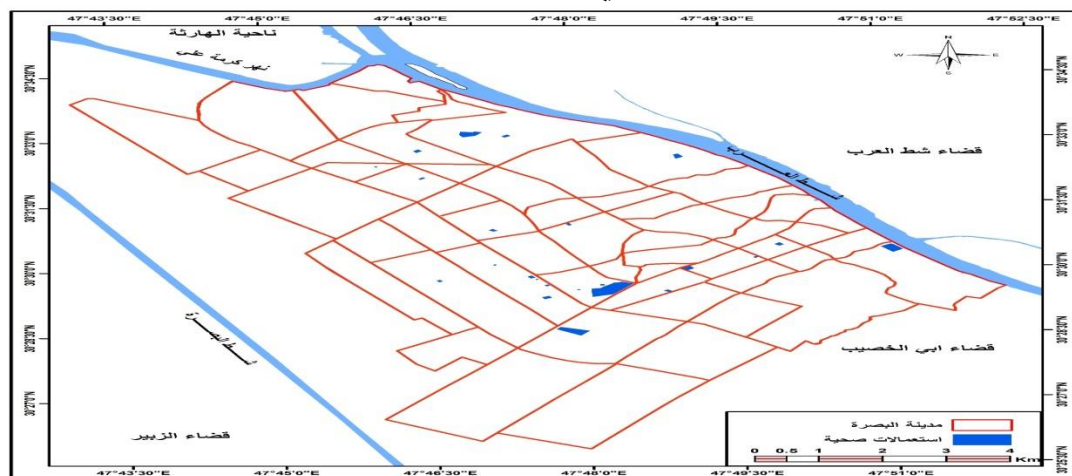
المصدر - بالاعتماد على :-

(١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠١٦

(٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال المرئية

الفضائية لعام ٢٠١٩

الخريطة (٨) استعمالات الارض الصحية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر - بالاعتماد على :-

- (١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٢
- (٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٢

ج- استعمالات الأرض الترفيهية والمساحات الخضراء .

تعد الاستعمالات الترفيهية الحضرية في المدينة من ابرز استعمالات الأراضي الحضرية ، لأنها تلبي حاجة الإنسان للراحة وتستوعب أوقات الفراغ ، ويزداد الطلب عليها مع زيادة حجم سكان الحضر ، فهي أصبحت في الوقت الحاضر تشكل فعاليات أساسية ومطلباً مهماً للحياة المعاصرة^(١٧).

بلغت مساحة استعمالات الارض الحضرية في مدينة البصرة (٣.٢١) كم^٢ ، بنسبة بلغت (٣.٠٣%) من مجموع مساحة المدينة الكلية ، وشملت هذه الاستعمالات الحدائق العامة والمتنزهات ، وتركزت في الاحياء (الربيع ، المتنزه ، الفيحاء ، العباسي ، الصنعاء) الخريطة (٩) ، فضلاً عن مراكز الشباب ، والنوادي الرياضية والكارينوهات ، والمقاهي ، والمكتبات الثقافية ، ومقاهي الإنترنت ، والمسارح ، والمساح التي تنتشر معظم أحياء المدينة على مستوى قطاعاتها الرئيسية والتي بلغ عددها (٣٩٤) مؤسسة ادارية بواقع (٢٧٤) دور العبادة، و(٤٦) كؤسسة ادارية ، و(١٢) مؤسسة لخدمات الماء ، (١٠) مؤسسة لخدمات الصرف الصحي .

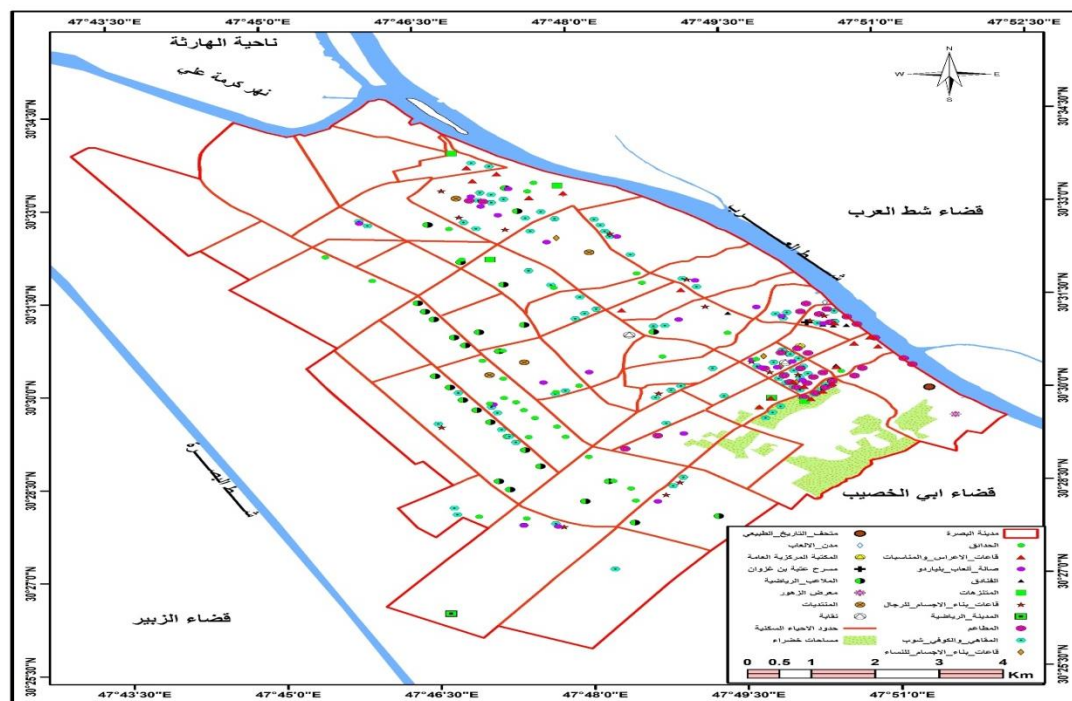
٦- استعمالات الأرض الأخرى:-

بلغت المساحة التي تشغلها هذه الاستعمالات (١٠.٩) كم^٢ ، وشكلت نسبة (١٠.٣٣%) كما موضحة في الجدول (٧) ، والخريطة (١٠) ، وتتمثل هذه الاستعمالات بالمؤسسات الادارية واستعمالات الأرض للخدمات الأمنية ، والمؤسسات دينية التي تشمل الجوامع والحسينيات التي تنتشر في كافة الأحياء السكنية للمدينة بدون استثناء ، فضلاً عن بعض المراقد والمزارات ، واستعمالات الأرض لخدمات البنى التحتية وتشتمل على خدمات شبكة الكهرباء ، وشبكة مياه الشرب ، وشبكة الصرف الصحي ، والنفايات الصلبة ، وخدمات البريد والاتصالات .

الجدول (٧) عدد المؤسسات الدينية والادارية والبنى التحتية في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢

نوع المؤسسة	عدد
ادارية	٤٦
دور العبادة	٢٧٤
خدمات الماء	١٢
البريد والاتصالات	٥
الكهرباء	٢
خدمات الصرف الصحي	١٠
المجموع	٣٩٤

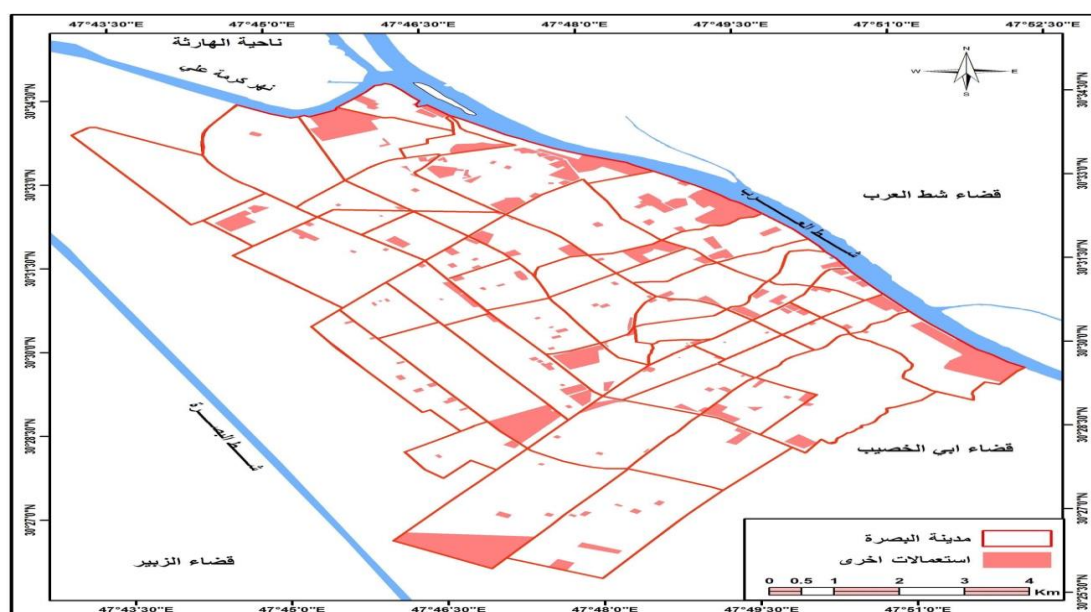
المصدر - مديرية التخطيط العمراني في محافظة البصرة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢ .
الخريطة (٩) استعمالات الارض الترفيهية والمساحات الخضراء في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر - بالاعتماد على :-

(١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٢
(٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال
الرؤية الفضائية لعام ٢٠٢٢ .

الخريطة (١٠) استعمالات الارض الاخرى في مدينة البصرة لعام ٢٠٢٢



المصدر - بالاعتماد على :-

- (١) مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٢
- (٢) التحليل المكاني لمخرجات نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis.10.4 باستعمال المرئية الفضائية لعام ٢٠٢٢.

ثالثاً- تقييم كفاءة استعمالات الارض الحضرية في مدينة البصرة.

١- الاستعمال السكني :

شغل الاستعمال السكني مساحة بلغت (٥٦٧٥٠٠٠٠ م^٢) ، وبنسبة شكلت (٥٣.٥%) من المساحة الكلية للمدينة ليكون معدل نصيب الفرد من الاستعمال السكني في مدينة البصرة (٤٠.٢) م^٢ / شخص ، وهو اقل من المعيار التخطيطي البالغ (٥٠) م^٢ / شخص الجدول (٨)، أي ان هناك عجز مقداره (٩.٨) م^٢ / شخص ، ولذلك لا بد من مراعاة بعض الامور للنهوض بالواقع السكني في مدينة البصرة منها .

أ- التوسع والاهتمام بالبناء العمودي الذي يوفر استغلال مساحات صغيرة وعدد كبير من الوحدات السكنية ، فضلاً عن التقليل من البناء الافقي الذي يهيمن على مساحات كبيرة في المدينة.

ب- زيادة أنشطة الدولة والمؤسسات والدوائر المتخصصة لحل مشكلة العجز السكني في المدينة ، من خلال توفير القطع السكنية وتوزيعها على المواطنين بأسعار مناسبة ، واعطاء الأولوية للفئات السكانية ذات الدخل المنخفض .

ت- توفير خدمات البنية التحتية في المناطق السكنية الحديثة وزيادة كفاءتها في المناطق القديمة لكي لا يكون هناك تفاوت في مستوى الخدمات بين احياء المدينة .

ث- تشجيع شركات البناء التابعة للقطاع الخاص على بناء المجمعات السكنية وتوزيعها على المواطنين من اجل مواجهة العجز في الرصيد السكني للمدينة.

الجدول (٨) المعايير التخطيطية المقترحة لحصة الفرد الواحد لاستعمالات الأرض الحضرية

ت	الصف الوظيفي	المساحة / م ^٢
١	استعمالات الأرض السكنية	٥٠
٢	استعمالات الأرض التجارية	٢
٣	استعمالات الأرض للنقل والحركة	٢٥
٤	استعمالات الأرض الصناعية	٨
٥	استعمالات الأرض التعليمية	٩,٣
٦	استعمالات الأرض الصحية	١,٨
٧	استعمالات الأرض للمناطق الخضراء	٦,٤
٨	استعمالات الأرض الترفيهية	٣٠,٤

المصدر : بالاعتماد على :

(١) وزارة التخطيط ،هيئة التخطيط الإقليمي ، أسس ومعايير التخطيط الحضري ، بغداد ، عام ١٩٧٧ .

(2) Ministry of Housin and cont sruction state of organization for housing , housing technical standards and codec of practice part two , Baghdad , 1982p(175-180).

٢- الاستعمال التجاري :

يشغل الاستعمال التجاري في مدينة البصرة ساحة بلغت (٢٠٩٠٠٠٠ م^٢ / شخص ونسبة بلغت (١.٩٧ %) من مجموع المساحة الكلية للمدينة ليكون نصيب الفرد من هذا الاستعمال (١.٤٨) م^٢/ شخص ، وهو اقل من المعيار التخطيطي المحلي البالغ (٢) م^٢/ شخص، ويرجع سبب قلة انخفاض حصة نصيب الفرد من الاستعمال التجاري ، لأفتقار هذا الاستعمال الى بعض المؤسسات التجارية ، والمتمثلة بتجمعات المخازن المعزولة في بعض احياء المدينة الحديثة ، مما يضطر سكان هذه الاحياء الذهاب للأسواق التجارية الموجودة في مركز المدينة ، وللنهوض بواقع هذا الاستعمال لا بد من إنشاء أسواق تجارية ثانوية لخدمة جميع الأحياء السكنية في المدينة بدون استثناء ، من أجل تخفيف الأزدحامات والاختناقات المرورية في المنطقة التجارية المركزية (العشار).

٣- الاستعمال الصناعي :

بلغت مساحة الاستعمال الصناعي في مدينة البصرة (٦٠٠٠٠٠ م^٢/شخص ونسبة (٠.٧٥ %) من المساحة الكلية للمدينة ، وبلغ نصيب الفرد في النشاط الصناعي (٠.٤٢) م^٢/شخص ، وهو اقل بكثير من المعيار المحلي الذي يبلغ (٨) م^٢/ شخص ، وهذا مؤشر يؤكد ضعف الاستعمال الصناعي في مدينة البصرة ، ومن ثم ضعف مساهمته في قوة اقتصاد المدينة ، فالمناطق الصناعية تعاني من عدد مشكلات منها عدم التخطيط ، وأفتقارها الى البنى التحتية ، وتخلف نوعية الانتاج ، مما ساعد هذا في عدم تطور الصناعة ، وللنهوض بالواقع الصناعي في منطقة الدراسة لا بد من اتخاذ عدد من الاجراءات على النحو الآتي :

أ- توسيع المناطق الصناعية وتوزيعها بشكل متساوي بين احياء المدينة مع مراعاة المعايير المساحية لكل نوع من انواع الصناعة ومساحة التخزين والخدمات المختلفة .

ب- استخدام التقانات الصناعية الحديثة مثل الآلات والمكائن لضمان جودة الصناعة المحلي المنتجة .

ت- حماية بيئة المنطقة الصناعية من التلوث الناجم عن النفايات الصناعية في المنطقة التي تسببها بعض الصناعات والتي تترك مخلفات بعدها .

٤- استعمالات الارض لاغراض النقل

شغلت مساحة هذا الاستعمال (٦٢٨٠٠٠٠٠) م^٢/شخص وبنسبة (٥.٩٢%) من مساحة المدينة وبلغ نصيب الفرد منها (٤٤.٥) م^٢/شخص وهو اقل بكثير من المعيار المحلي البالغ (٢٥) م^٢/شخص ، لذا لا بد من انشاء بعض الجسور ، وساحات لوقوف السيارات الخاصة ، للتخلص من تكديس السيارات في الشوارع الرئيسية .

٥- استعمالات الأرض للخدمات التعليمية.

بلغت المساحة التي تشغلها المؤسسات التعليمية (٢٩٥٠٠٠٠) كم^٢ وشكلت نسبة (٢.٧٨%) من مجموع المساحة ، وبلغ نصيب الفرد منها (٢.٠٩) م^٢/شخص وهو اقل بكثير من المعيار المحلي البالغ (٩.٣) م^٢/شخص

٦- استعمالات الأرض للخدمات الصحية .

شغلت مساحة المؤسسات الصحية (٧٥٠٠٠٠) م^٢ ، وبنسبة (٠.٧١%) من مجموع مساحة المدينة وبلغ حصة الفرد منها (٠.٥٣) م^٢/شخص وهو اقل من المعيار التخطيطي المحلي البالغ (١.٨) م^٢/شخص ، فلا بد من النهوض بالواقع الصحي لمدينة البصرة من خلال العمل على انشاء مشافي ومراكز صحية في المدينة وتوزيعها بشكل يناسب الحجم السكاني في احياء المدينة لتوفير راحة اكثر للوصول اليها ، ولغرض تحسين مستوى الاداء الوظيفي الصحي في المدينة ولتقليل من الضغط المتولد عليها .

٧- استعمالات الارض للمساحات الخضراء والترفيهية :

بلغت المساحات الخضراء والترفيهية في مدينة البصرة (٣٢١٠٠٠٠) م^٢/شخص وبنسبة (٣.٠٣%) من المساحة الكلية للمدينة وبلغ نصيب الفرد منها (٢.٢٧) م^٢/شخص ، وهو اقل بكثير من المعيار المحلي البالغ (٦.٤) م^٢/شخص لاقتصار وجودها على خمسة احياء هي (الربيع ، المنتزه ، الفيحاء، صنعاء، العباسي) ، فلا بد من توفير هذه المساحات في جميع احياء المدينة بالتساوي):

أ- الامتثال للمعايير المساحية المخصصة بالاستعمالات الترفيهية الخضراء على مستوى المناطق السكنية .

ب- بناء الملاعب الرياضية لا سيما في الاحياء الحديثة وفقاً للمعايير العالمية الحديثة .

أ- انشاء مؤسسات ثقافية تعمل على تنشيط الوعي الثقافي للمواطنين في المدينة .

الاستنتاجات

١- توسع مساحة المدينة من (١٩) كم^٢ عام ١٩٧٧ لتصل الى (٨٤.٠٢٧) كم^٢ لعام ٢٠٢٢ ، نتيجة لزيادة عدد السكان ، وزيادة معدلات النمو عبر مراحل تطور المدينة .

٢- احتل الاستعمال السكني المرتبة الاولى بنسبة (٥٣.٥٤%) من مساحة المدينة الكلية ، وهذا يدل على اهمية الاستعمال السكني ، فلا وجود لمدينة من غير سكان ، بينما جاءت الوظيفة الصحية والصناعية بالمراتب الاخيرة بنسب بلغت (٠.٧١ ، ٠.٧٥%) على التوالي من مساحة المدينة ، وهذا مؤشر غير جيد لأن الاستعمال الصناعي يعمل على تقوية الاقتصاد الاساس للمدينة .

٣- يمتاز الاستعمال التجاري في مدينة البصرة بوجود نمط الاشرطة التجارية متأخذاً من الشوارع الرئيسية مناطقاً لتواجدها مثل شارع مالك بن دينار وتبعثرها في الاحياء الاخرى من المدينة .

٤- تركز الاستعمال الصناعي في عدد محدد من احياء المدينة هي (الميثاق ، العشار ، المنتزه ، العباس ، المهلب ، الغدير) .

٥- قلة عدد المؤسسات التعليمية بما يتناسب وعدد السكان وتوزيعهم تبعاً للاحياء السكنية في المدينة ، فضلاً عن شيوع ظاهرة الازدواجية في الاغلبية منها .

٦- قلة المؤسسات الصحية في المدينة على مستوى احيائها لا سيما ان المدينة تفتقر إلى المؤسسات الصحية سواء كانت مستشفيات أو مراكز صحية ، كما تعاني الموجودة منها من نقص في الخدمات والمستلزمات لا سيما مع تزايد حجم السكان وهذا يعد مخالفاً للمعيار التخطيطي المفروض تواجده فيها .

٧- تفتقر مدينة البصرة الى وجود مساحات خضراء او متنزهات بشكل كافٍ ، فهي تعاني من نقص واهمال لا سيما في الملاعب الرياضية والمنتزهات ، مما ينعكس على الحالة النفسية والصحية الى السكان.

٨- قلة عدد مؤسسات البريد والاتصالات وخدمات البنى التحتية (الماء والكهرباء) ، وخدمات الصرف الصحي في المدينة بما يناسب حجم السكان .

٩- قلة معيار حصة الفرد في جميع استعمالات الارض الحضرية بما فيها السكنية والتجارية والصناعية والترفيهية والصحية والتعليمية والنقل .

المقترحات

١- أن أهم ما يجب أن يكون عليه الحال في المدينة هي أنها تخضع للمعايير التخطيطية المحلية التي وضعت من قبل وزارة التخطيط ، من اجل النهوض بواقع الاستعمالات الحضرية .

٢- زيادة الاهتمام بالبحوث والدراسات الخرائطية التطبيقية لدراسة المدن ، وذلك للكشف عن واقع استعمالات الارض فيها وتقييمها ووضع الحلول المناسبة .

٣- معالجة مشكلة العجز السكني والكثافة العالية للوحدات السكنية في المدينة ، من خلال إنشاء مجمعات سكنية بشكل عمودي .

- ٤- اعادة التوازن بين استعمالات الأرض السكنية واستعمالات الأرض الخدمية من ناحية الكم والنوع لخدمة الوظائف التي تؤديها .
 - ٥- تنظيم استعمالات الارض التجارية والصناعية من خلال إنشاء مجمعات تجارية وصناعية في المدينة وترتيبها بشكل يتوافق مع استعمالات الارض .
 - ٦- إنشاء أسواق تجارية ثانوية لتقديم الخدمات للأحياء السكنية في المدينة، من أجل تخفيف الاختناقات المرورية في المنطقة التجارية المركزية.
 - ٧- التأكيد على التعاون بين الدوائر الحكومية لتزويد الباحثين بالخرائط والاحصاءات والمعلومات التي تكون ذات صلة ببحوثهم .
 - ٨- حل مشكلات الازدواجية التي تعاني منها الخدمات التعليمية في المدينة ، وذلك بإنشاء مؤسسات تعليمية جديدة وتوزيعها بشكل يتوافق مع المعايير التخطيطية المحلية .
 - ٩- العمل على انشاء مراكز صحية في المدينة و توزيعها بشكل ملائم للوصول اليها بهدف تحسين مستوى الاداء الصحي في المدينة .
 - ١٠- العمل على تطوير الخدمات الأرتكازية لزيادة كفاءة هذه الخدمات مع التأكيد على إجراء الصيانة والتطوير لمشاريع مياه الشرب في عموم المدينة.
- الهوامش :**

- ١- عاطف حمزه حسن ، تخطيط المدن اسلوب ومراحل ، جامعة قطر ، مطبعة قطر الوطنية / ١٩٩٢ ، ص ٥٩.
- ٢- محمد ازهر سعيد السماك وزميله، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى ، مطبعة جامعة الموصل، الموصل ١٩٨٥ ، ص ٥١.
- ٣- خالص الاشعب ، صباح محمود محمد ، موفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ١٩٨٣ ص ٢٣١ .
- ٤- خالد جواد سلمان الشمري ، استعمالات الارض في ناحية الزبيدية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن رشد ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٣.
- ٥- خولة غريب فرج المالكي ، استعمالات الارض الحضرية في مدينة الصدر وبدائلها، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد كلية الاداب ، ٢٠٠٧ ، ص ٥١.
- ٦- صفاء جاسم محمد الدليمي، متطلبات تخطيط المنطقة المركزية ضمن التصميم الاساسي لمدينة الديوانية وامكانية تطويرها، رسالة ماجستير ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٥ ، ص ١٢.
- ٧- ابراهيم شريف : الجغرافية الصناعية ،جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨١ ص ٤١ .

- ٨- عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، بغداد، مطبعة أسد، ١٩٧٧، ص ١١٤.
- ٩- مظفر علي الجابري ، تخطيط المناطق الصناعية، مركز التخطيط والدراسات، مجلة الجمعية الجغرافية، المجلد التاسع عشر، ١٩٨٧، ص ٢١١.
- ١٠- عادل عبد الله خطاب ، اثر استعمالات الارض على حركة النقل في مدينة بغداد ، مجلة الجمعية العراقية ، العدد (٢٢) ، العدد (٢٢) ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢-٢٣.
- ١١- خالص حسني الاشعب، وصباح محمود، مصدر سابق ، ص ٩.
- ١٢- خالص حسني الاشعب، و صباح محمود محمد، مصدر سابق ، ص ٢٠٢.
- ١٣- اميرة محمد حمزة سعيد الاسدي، استعمالات الارض في حي التأميم (منطقة البيع)، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧، ص ١٥٤.
- ١٤- ممدوح شعبان دبس ، جغرافيا الخدمات ، مطابع جامعة دمشق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦، ص ١٢ .
- ١٥- صلاح يعقوب، تعميم التعليم الأساسي في مناطق الريف والبادية، مجلة التربية الجديدة عدد خاص (٥٥) مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية ،عمان، أيار / ١٩٩٥.
- ١٦- خالد جواد سلمان الشمري ، استعمالات الارض في ناحية الزبيدية ، مصدر سابق ، ص ٩٩ .
- ١٧- رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعي في مدينة كربلاء، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية تربية بن رشد، ٢٠٠٧، ص ١٦١.

المصادر

الكتيب والاطاريح والرسائل والمجلات

- ١- الاسدي ، اميرة محمد حمزة سعيد ،استعمالات الارض في حي التأميم(منطقة البيع)، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧.
- ٢- الاشعب ، خالص ، صباح محمود محمد ، موفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ١٩٨٣ .
- ٣- الجابري ، مظفر علي ، تخطيط المناطق الصناعية، مركز التخطيط والدراسات، مجلة الجمعية الجغرافية، المجلد التاسع عشر، ١٩٨٧.
- ٤- الجميلي ، رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعي في مدينة كربلاء ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية تربية بن رشد، ٢٠٠٧.
- ٥- حسن ، عاطف حمزه ، تخطيط المدن اسلوب ومراحل ، جامعة قطر ، مطبعة قطر الوطنية، ١٩٩٢.
- ٦- حسين ،عبد الرزاق عباس ، جغرافية المدن، بغداد، مطبعة أسد، ١٩٧٧.

٧- خطاب ، عادل عبد الله ، اثر استعمالات الارض على حركة النقل في مدينة بغداد ، مجلة الجمعية العراقية ، العدد (٢٢) ، العدد (٢٢) ، ١٩٨٨ .

٨- دبس ، ممدوح شعبان ، جغرافيا الخدمات ، مطابع جامعة دمشق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ .

٩- الدليمي ، صفاء جاسم محمد ، متطلبات تخطيط المنطقة المركزية ضمن التصميم الاساسي لمدينة الديوانية وامكانية تطويرها، رسالة ماجستير ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، .

١٠- السماك ، محمد ازهر سعيد وزميله، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى ، مطبعة جامعة الموصل، الموصل ١٩٨٥ .

١١- شريف ، ابراهيم ، الجغرافية الصناعية، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨١ .

١٢- الشمري ، خالد جواد سلمان ، استعمالات الارض في ناحية الزبيدية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٥ .

١٣- المالكي ، خولة غريب فرج ، استعمالات الارض الحضرية في مدينة الصدر وبدائلها، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد كلية الاداب ، ٢٠٠٧ .

١٤- يعقوب ، صلاح ، تعميم التعليم الأساسي في مناطق الريف والبادية، مجلة التربية الجديدة عدد خاص (٥٥) مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية ، عمان، أيار ، ١٩٩٥ .

الدوائر والجهات الرسمية

١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة للاعوام ١٩٧٧-١٩٨٧ .

٢- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لعام ١٩٩٧ .

٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، جهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية السنوية ، تقديرات ٢٠٠٧-٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .

٤- دائرة صحة البصرة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢ .

٥- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، التخطيط التربوي ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢ .

٦- مديرية بلدية البصرة ، شعبة تنظيم المدن وشعبة نظم المعلومات الجغرافية لعام ٢٠٢٢ .

٧- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، أسس ومعايير التخطيط الحضري ، بغداد ، ١٩٧٧ .

Sources

Pamphlets, theses, letters and magazines

- ١Al-Asadi, Amira Muhammad Hamza Saeed, Land Uses in the Al-Tamim Neighborhood (Al-Bayaa Area), Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls, .٢٠٠٧
- ٢Al-Asha'ab, Khalis, Sabah Mahmoud Muhammad, The Morphology of the City, Baghdad University Press, Baghdad .١٩٨٣
- ٣Al-Jabri, Muzaffar Ali, Industrial Area Planning, Planning and Studies Center, Journal of the Geographical Society, Volume Nineteen, .١٩٨٧
- 4- Al-Jumaili, Riyadh Kazem Salman, The efficiency of spatial distribution of community services in the city of Karbala, Master's thesis, University of Baghdad, Bin Rushd College of Education, 2007.
- 5- Hassan, Atef Hamza, City Planning Method and Stages, Qatar University, Qatar National Press, 1992.
- 6- Hussein, Abdul Razzaq Abbas, Geography of Cities, Baghdad, Asad Press, 1977.
- 7- Khattab, Adel Abdullah, The impact of land uses on transportation in the city of Baghdad, Journal of the Iraqi Society, Issue (22), Issue (22), 1988.
- 8- Debs, Mamdouh Shaaban, The Geography of Services, Damascus University Press for Publishing and Distribution, 2006.
- 8- Al-Dulaimi, Safaa Jassim Muhammad, requirements for planning the central region within the basic design of the city of Diwaniyah and the possibility of developing it, Master's thesis, Institute of Urban and Regional Planning, University of Baghdad,.
- 10- Al-Sammak, Muhammad Azhar Saeed and his colleagues, Land Use between Theory and Practice, An Applied Study on the Greater City of Mosul, Mosul University Press, Mosul 1985.
- 11- Sharif, Ibrahim, Industrial Geography, University of Baghdad, Baghdad, 1981.

12- Al-Shammari, Khaled Jawad Salman, Land Uses in the Zubaidiyah District, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education – Ibn Rushd, 2005.

13- Al-Maliki, Khawla Gharib Faraj, Urban Land Uses in Sadr City and Its Alternatives, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2007.

14- Yacoub, Salah, Universalization of basic education in rural and desert regions, New Education Magazine, special issue (55), UNESCO Office for Education in the Arab Countries, Amman, May, 1995.

Departments and official bodies

1- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, results of the general census of the population of Basra Governorate for the years 1977-1987.

2- Republic of Iraq, Planning Commission, Central Bureau of Statistics, results of the general census of the population of Basra Governorate for the year 1997.

3- Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics and Information Technology, Annual Statistical Collection, Estimates 2007-2022, unpublished data.

4- Basra Health Department, Statistics Department, unpublished data, 2022.

5- General Directorate of Education of Basra Governorate, Educational Planning, Statistics Division, unpublished data, 2022.

6- Basra Municipality Directorate, City Planning Division and Geographic Information Systems Division for the year 2022.

7- Ministry of Planning, Regional Planning Authority, Foundations and Standards of Urban Planning, Baghdad